

(٥) شرح الرسالة التدميرية - لابن تيمية ضمن الدورة التأصيلية -

المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس من مجالس قراءتنا للرسالة التدميرية ضمن الدورة التأصيلية الاولى في علم العقيدة - 00:00:00

بمستواها الرابع كنا قد وقفنا على القاعدة الخامسة وذكر شيخ الاسلام بعث الاعتراضات على هذه القاعدة وبعض الاجوبة وذكر نفسي واياكم بهذه القاعدة وهي ان ما اخبرنا به من الغيبيات - 00:00:20

نعلم من وجهه ولا نعلم من وجه اخر وقلنا ان نعلم من وجه اي من حيث المعنى لا نعلم من وجه اخر اي من حيث الكيف. وقفنا على قوله رحمة الله - 00:00:41

لما قال والله سبحانه وتعالى اخبرنا انه علیم قادر سميع بصیر الى اخره وراض بهذا ان يستدل ان المسلم عندما يسمع هذه الاسماء الحسني لله تبارك وتعالى فانه يعلم علم اليقين - 00:01:00

ان هذه الاسماء دالة على ذات العلية دالة على رب تبارك وتعالى وان بين العلیم والقدیر والسمیع والبصیر تباینا من حيث المعنى وان كان الانسان لا يعلم كيف علمه وكيف قدرته؟ وكيف سمعه وبصره؟ كما انه لا يعلم كيف ذاته تبارك وتعالى الا هو - 00:01:22
فنبدأ على برکة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح ونحن في مساء السبت العاشر من شهر جماد الآخرة عام خمسة وأربعين واربعين مئة والف من هجرة المصطفى صلی الله عليه وسلم. قراءة مع الشيخ مرتضى البطحاني فليتفضل - 00:01:51

جزاكم الله خيراً بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى والله سبحانه واصبرنا انه علیم قادر سميع بصیر غفور رحيم الى غير ذلك من اسمائه وصفاته فنحن نفهم معنى ذلك - 00:02:11

ونميز بين العلم والقدرة وبين الرحمة والسمع والبصر ونعلم ان الاسماء كلها اتفقت في دلالتها على ذات الله مع تنوع معانيها فهي متفقات متواطئة من حيث الذات متباعدة من جهة للصفات. وكذلك اسماء النبي صلی الله عليه وسلم مثل محمد واحمد - 00:02:33
والحاشر والعاقب وكذلك اسماء القرآن مثل القرآن والفرقان والهدى والنور والتنزيل والشفاء وغير ذلك. ومثل هذه الاسماء يتنازل الناس فيها هل هي من قبيل المترادفة الاتحاد الذاتي او من قبيل متباعدة لتجدد الصفات؟ كما اذا قيل السيف والصارم - 00:02:53
هندوا قصد بالصارم معنى الصرم. وفي المهندة النسبة الى الهند والتحقيق وانها مترادفة في الذات متباعدة تبني الصفات ومما يوضح قاعدة من قواعد الاسماء ان اسماء الله مترادفة من حيث دلالتها على الذات العلية - 00:03:13

متباينة من حيث دلالتها على الصفات المتنوعة وهكذا وهكذا القاعدة مطردة في جميع الاسماء المتنوعة التي تدل على مسمى واحد وتتنوع في مدلولها اللغطي القرآن الكتاب التنزيل النور البيان الهدى - 00:03:36

اسماء متعددة لكتاب واحد من حيث دلالتها على الكتاب المنزّل على محمد صلی الله عليه وسلم وهي دالة على صفات هذا الكتاب من حيث ان كل اسم متظمن لمعنى من المعاني. نعم - 00:04:06

ومما يوضح هذا ان الله وصف القرآن كله بأنه محكم. وبأنه متشابه وفي موضع اخر جعل منه ما هو محكم ومنه ما هو متشابه

فيتبغي ان يعرف بالاحكام والتشابه الذي يعمه والاحكام والتشابه الذي يخص بعضه قال الله تعالى الف - 00:04:26
ختام احکمت اياته ثم فصلت. فاخبر انه احکم اياته كلها. وقال الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. فاخبر انه كلہ متشابہ۔
والحكم هو الفصل بين الشيئين فالحاکم يفصل بين الخصمین. والحكمة - 00:04:46

حكمة فصل بين المشتبهات علما وعملا. اذا ميز بين الحق والباطل والصدق والكذب والنافع والضار. وذلك يتضمن فعل النافع وترك الدار فيقال حكمت السفيه واحكمته اذا اخذت على يده وحكمت الدابة واحكمتها اذا جعلتها اذا جعلتها لها - 00:05:06
حكم وهو ما احاط بالحنك من اللجام واحکام الشيء اتقانه فاحکام الكلام اتقانه بتمییز الصدق ق من الكذب في اخباره وتتمییز الرشاد من الغي في اوامره. والقرآن كله محکم بمعنى الاتقان فقد سماه الله حکیما بقوله - 00:05:26

الف لام راء تلك ايات الكتاب الحکيم. فالحکیم بمعنى الحاکم. كما جعله يقص بقوله كان يقص على بنی اسرائیل اکثر الذي هم فيه يختلفون. وجعله مفتیا في قوله قل الله یفتخیکم فیهں - 00:05:46

وما يتلى عليکم اي ما يتلى عليکم لافتیکم فیهں وجعله هادیا ومبشرا في قوله القرآن یهدی للتي هي اقوم ویبشر المؤمنین الذين یعملون الصالحات. واما المتشابه الذي یعمه فهو ضد - 00:06:06

المنفي عنه في قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وهو الاختلاف المذكور في قوله کمل في قول مختلف یؤفک عنه من افك. فالتشابه هنا هو تماثل الكلام وتناسبه بحيث یصدق بعضه بعض - 00:06:26

فاما مربامر لم یأمر بنقیصه في موضع اخر بل یأمر به او بنظیره او بملزماته واذا نهى عن شيء لم یأمر به في موضع اخر بل ینهى عنه او عن نظيره او عن لوازمه اذا لم يكن هناك نسخ. وكذلك اذا اخبر بشبوت - 00:06:46

شيء لم یخبر بنقیص ذلك بل یخبر بشبنته او بشبوت ملزماته. واذا اخبر بنا في شيء لم یثبتته بل ینفیه او ینفی لوازره بخلاف القول المختلف الذي ینقض بعضه بعضه فيثبت الشيء تارة الشيء تارة وین فيه اخرى او یأمر به وینهی - 00:07:06

وینهی عنه في وقت واحد ويفرق بين المتماثلين فيمدح احدهما ويذم الآخر فالاقوال المختلفة هنا هي المتظادة متشابهة هي المتوافقة. وهذا التشابه يكون في المعانی وان اختلفت الالفاظ فإذا كانت المعانی واثق بعظامها بعضا - 00:07:26

يعض بعضها بعضها ویناسب بعضها بعضها ويشهد بعضها لبعض او یقتضي بعضها بعضها. كان الكلام متشابها بخلاف المتناقض الذي یضاد بعضه بعضه فهذا التشابه العام لا ینافي الاحکام العامة بل هو مصدق له فان الكلام المحکم المتقن یصدق بعضه بعضه لایناقضه - 00:07:46

وبعضه بعضا بخلاف الاحکام الخاص فانه ضد التشابه فانه ضد التشابه الخاص. والتشابه الخاص هو جابهة شيء لغيره من وجه مع مخالفته له من وجه اخر بحيث یشتبه على بعض الناس انه هو او مثله او ليس كذلك - 00:08:09

والاحکام هو الفصل بينهما بحيث لا یشتبه احدهما بالآخر. وهذا التشابه انما یكون بقدر بقدر مشترك بين الشيئين مع وجود الفاصل بينهما ثم من الناس من لا یهتدی للفصل بينهما فيكون مشتبها عليه ومنهم من یهتدی الى ذلك. فالتشابه الذي - 00:08:29

لا یتميز معه قد يكون من الامور النسبية الاضافية بحيث یشتبه بعضه یشتبه على بعض الناس دون بعض. ومثل هذا عرروا منه اهل العلم وما یزيل عنه هذا الاشتباہ. كما اذا اشتبه على بعض الناس ما وعدوا به في الاخرة بما یشهدونه في الدنيا - 00:08:49

ظن انه مثله فعلم العلماء انه ليس مثله وان كان مشتبها له من بعض الوجوه ومن هذا الباب الشبه الشبه شبه احسن الله ومن هذا الباب الشبه التي یضل بها بعض الناس وهي ما یشتبه فيها الحق - 00:09:09

بالباطل حتى یشتبه على بعض الناس ومن اوتی العلم بالفصل بين هذا وهذا لم یشتبه عليه الحق بالباطل. والقياس انما هو من باب الشبهات لانه هي تشبيه للشيء في بعض الامور بما لا یشبهه فيه. فمن عرف الفصل بين الشيئين اهتدی للفرق - 00:09:28

الذی یزول به الاشتباہ والقياس الفاسد وما من شیئین الا ویجتمعان في شيء ویفترقا في شيء فبینهما اشتباہ من وجه وافتراء من وجه. فلهذا كان ضلال بنی ادم من قبل التشابه. وقياس الفاسد لا ینضبط كما قال الامام احمد رحمه الله - 00:09:48

تعالی اکثر ما یخطئ الناس من جهة التأویل والقياس فالتأویل في الادلة السمعية والقياس في الادلة العقلية وهو كما قال وتویل خطأ

انما يكون في الالفاظ المتشابهة والقياس الخطأ انما يكون في المعاني المتشابهة. يعني خلاصة هذا الكلام انه لابد ان ندرك ان المفهوم -

00:10:08

ولاة كلهم محكم باعتبار الاتقان الكتاب والسنة وكله متشابه باعتبار شبهه بعضه بعضه وتأكيد بعضه لبعض في المعنى هذا
الاحكام العام والتشابه العام واما الاحكام النسبي فهو فلا يلتبس على احد - 00:10:28

مثل وهو الواحد القهار قل هو الله احد لا يشتبه على احد ان معنى الواحد الذي لا ثاني له ولا ثالث ومعنى التشابه الخاص هو الذي
ربما لا يفهم معناه بعض الناس الا خطأ - 00:10:58

كتقول النصارى في التشليث ان كلمة انا ونحن دليل على ان الله ليس بواحد مثلا فمن علامات اهل الزيف انهم يأخذون التشابه ويتركون
المفهوم هذه واحدة الامر الثاني انه ما من شيئين - 00:11:20

اذا ويجتمعون في شيء ويفترقان في شيء لو لم يكن الا اجتماع الشيئين في ايش ؟ في الوجود لكن كافيا في الدالة على ان هناك
نقطة اجتماع بين الشيئين ثم هناك نقطة اجتماع بين الشيئين - 00:11:45

من جهة اخرى فالجن والانسان والملائكة يجتمعون في كون الكل حادثا بعد ان لم يكن مخلوقا بعد ان لم يكن لابد انها بين الجن
والانسان والملائكة فروقات من لم يهتدي الى الفروقات ظل - 00:12:09

فسيسقول ما دام ان الانسان والجن مثل الملائكة في كون الكل مخلوقا محدثا اذا يلزم ان يكون الملائكة بحاجة الى اكل وشرب وقضاء حاجه
حاجة وبول وغير ذلك ونسبي او تناصي ان هناك فروقات - 00:12:36

فالملائكة صمد لا يأكلون ولا يشربون بل ولا ينامون اذن ظلال الناس في اي باب في باب التشابه النسبي سواء كان في جهة الالفاظ او
كان في جهة القضاء او كان في جهة - 00:13:01

القياس فظلالهم فيما ظنوا انه لا فرق بين هذا وذاك هذا ضلالهم ولذلك كثير من ضلال اهل البدع في المعقولات بسبب القياس الفاسد
جمعوا بين شيئين وليس بينهما جامع حقيقي - 00:13:29

كجمعهم الخالق مع المخلوق في كلية واحدة او وقعوا في التأويل الفاسد ظنوا ان معنى يد الله مثل قوله جل وعلا والسماء بنى نهب
ايد و يجعل هذا مثل هذا ويقول ما دام فسرت اليد - 00:13:59

ب القوة اذا فسر اليه هناك بالقوة ولا يهتدي الى الفرق وهنا تفهم معنى قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. على
قراءة مجاهد وهي قراءة سبعية - 00:14:27

صحيح. نعم السلام عليكم قال رحمة الله تعالى وقد وقع بنو ادم في عامة ما يتناوله هذا الكلام من انواع الضلالات حتى الامر بمن يدعى التحقيق والتوحيد - 00:14:46

والعرفان والعرفان منهم الى ان اشتبه عليهم وجود الرب بوجود كل موجود وظنوا انه هو. فجعلوا وجود المخلوقات عين وجود
الخالق مع انه لا شيء ابعد عن مماثلة شيء او ان يكون اياه او متحدا به او حالا فيه من الخالق - 00:15:00

عن مخلوق فمن اشتبه عليهم وجود الخالق بوجود المخلوقات كلها حتى ظنوا وجودها ووجوده فهو اعظم الناس ضلالا من جهة
الاشتباه وذلك ان الموجودات تشتراك في مسمى الوجود فرأوا الوجود واحدا ولم يفرقوا بين الواحد بالعين والواحد - 00:15:20

نوع طبعا هذا القول وهو ان الوجود واحد بالعين ها يقولون الوجود واحد بالعين يعني لا يفرقون بين عين الخالق وعين المخلوق هذا
معنى الواحد بالعين فاما ان يقولوا العين واحد فيجعل الكل قدما - 00:15:40

انه لا يوجد شيء اسمه حدث ومخلوق عنده طيب وهذا الموجودات؟ قالوا هي شواهد من الذات الالهية. واجزاء وابعاظ من الذات
الالهية. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا وهذا القول اكثر واظل من قول اليهود والنصارى - 00:16:06

النصارى على الاقل قالوا بوجود الالهوت في الناصوت العيسوي اما هؤلاء لا كل شيء في الوجود عندهم هو الله عيادا بالله حتى قال
شاعرهم ما الكلب والخنزير الا الهنا هنينا لك بالكلب والخنزير - 00:16:26

هذا يدل على اشتباه عظيم فإذا كان هؤلاء المنتسبين الى التدين والدين كابن عربي وابن سبعين وامثالهم لا يفرقون بين اعظم

موجودين متباهين وجود الخالق وجود المخلوق هذا نوع وهذا نوع - 00:16:48

لكان لا يفرقون فكيف تزيد من يفرق في الامور الاخرى من باب اولى من باب اولى انه سيقع عندهم ظلالات في الابواب الاخرى وهذا القول يعني ان وجود الخالق هو وجود المخلوقات - 00:17:13

هو في النهاية قول الطوائف الثلاث الحلوية والاتحادية والوجودية وهنا انه على امر لا يفرج احد بما يرى من كلام ابن عربي في تكفيه للحلوية او في تكفيه للاتحادية لماذا - 00:17:29

لماذا يكفر الحلوية والاتحادية؟ لان الحلول معناها شيئاً اتحدا فحل بعضهما في بعض كحلول السكري في الماء والاتحاد شيئاً اتحدا عددهما بالآخر فهو يكفره لانه معناه انه اثبتو وجودين في النوع - 00:17:55

وهو انما يعني انه لا وجود الا الوجود الواحد لا وجود الا الوجود الواحد بالعين فعلى قوله وعلى زعمه لا يحتاج الى حلول ولا يحتاج الى اتحاد لان الوجود كله وجوده - 00:18:19

ولذلك هذه من عباراتهم انهم يقولون كل شيء هو الله كيف صار كل شيء والله؟ لان الوجود وجوده. عيادة بالله نعم السلام عليكم قال رحمة الله تعالى وآخرون توهموا انه اذا قيل الموجودات تشارك في مسمى الوجود لزيم التشبيه والتركيب فقالوا لفظ الوجود مشترك - 00:18:41

الاشتراك اللفظي فخالفوا ما اتفق عليه العقلاة مع اختلاف اصنافهم. مع ان الوجود ينقسم الى قديم ومحدث ونحو ذلك مع ان الوجود ينقسم الى قديم ومحدث ونحو ذلك من اقسام الموجودات هؤلاء الذين توهموا ان الموجودات تشارك - 00:19:05

في مسمى الوجود واثبات الصفات يلزم منه التشبيه والتركيب ففروا من التشبيه والتركيب فنفوا الصفات. من هؤلاء قلنا؟ المعتزلة هم الذين قالوا ان الموجودات تشارك في مسمى الوجود فإذا اشتركتا في مسمى الوجود لزما التشبيه والتركيب في اثبات الصفات - 00:19:26

ففرارا من التشبيه ماذا قالوا؟ قالوا لابد ان ننفي الصفات وسبق ان رد عليهم شيخ الاسلام بان تسميهما بالوجود لا يلزم التشبيه. فكذلك تسميهما بالصفات لا يلزم التشبيه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وطائفة ظنت انه اذا كانت الموجودات تشارك في مسمى الوجود لازم ان يكون في الخارج عن الذهان موجود مشترك - 00:19:55

يكون فيه وزعموا ان في الخارج عن الذهان كليات مطلقة. مثل وجود مطلق مثل وجود مطلق وحيوان مطلق وجسم مطلق ونحو ذلك فخالفوا الحس والعقل والشرع وجعلوا ما في الذهان ثابتة في الواقع وهذا كله من نوع الاشتباه قول اثبتوا هذا قول الطوائف من - 00:20:26

الشفاء واكتبه جنبه وهو نوع من السفسطة السفسطة يعني التمويه في المعقولات مر معنا القرمطة شو الفرق بين القرمطة والسفسطة الشفطة قلنا ايش؟ تمويهها في المعقولات والقرمطة تمويه في المنقولات - 00:20:46

واوضح يا مهند عدنا هؤلاء الذين ظنوا ان الموجودات تشارك في مسمى الوجود حتى وصلوا الى القول بان الكليات المطلقة لها وجود في الخارج هذا يسفصف لان الكليات المطلقة لا يمكن ان يوجد في الخارج. لان الموجدة في الخارج اعيان - 00:21:16

كليات تكون في الذهن الكليات تكون في الذهان ما تكون في الواقع ولا كيف سميت كلية اصلاً فهو لا يستفسطون في المعقولات ما معنى يسفسطون في المعقولات ها قلنا ايش تمويه في المعقولات - 00:21:44

والقرمطة تمويه في المنقولات يؤول على هواه يحرف على هواه نعم احسن الله اليكم. وقال رحمة الله تعالى ومن هداه الله فرق بين الامور وان اشتركت في بعض الوجوه وعلم ما بينهما من الجمع والفرق والتشابه والاختلاف - 00:22:06

وهو لا يضلون بالتشابه من الكلام لانهم يجمعون بينه وبين المحكم فالفارق الذي يبين ما بينهما من الفصل والافتراق. وهذا حال السلف ومنتبعهم من الخلف اكتبه هذا حال السلف ومنتبعهم - 00:22:24

من الخلف جعلني الله واياكم منهم. نعم وهذا كان كما ان لفظانا ونحن وغيرهما من صيغ الجمعية يتكلم بها الواحد الذي له شركاء في الفعل ويتكلم بها العظيم الذي له صفات تقوم كل صفة مقام واحد وله اعون تابعون له لا شركاء له. فإذا تمسك النصراني

انا نحن نزلنا الذكر ونحوه على تعدد الالهة كان المحكم قوله كقوله والهكم الله واحد ونحو ذلك مما لا يحتمل الا معنى واحدا يزيل ما هنالك ما هنالك من الاشتباه. وكان ما ذكره من صيغ من صيغة الجمع مبين - 00:23:06

لما يستحقه من العظمة بالاسماء والصفات وطاعة المخلوقات من الملائكة وغيرهم. واما حقيقة ما دل عليه ذلك من حقائق الاسماء صفات وما له من الجنود الذي يستعملهم في افعاله فما يعلمهم الا هو. وما يعلم جنود ربك الا هو. وهذا من - 00:23:26
المتشابه الذي لا يعلمه الا الله بخلاف الملك من البشر اذا قال قد امرنا لك بعطاء فقد وعلم انه هو واعوانه مثل كاتبه وحاجبه وخدمه ونحو ذلك. امرؤا به. وقد يعلم ما صدر عنه ذلك الفعل من اعتقاد - 00:23:46

ذاتي وارادي ونحو ذلك. والله سبحانه وتعالى لا يعلم عباده والله سبحانه وتعالى لا يعلم عباده الحقائق عباده فاعل يعلم اي نعم جزاكم الله خير - 00:24:07

والله سبحانه وتعالى لا يعلم عباده الحقائق انا عندي مضمومة لا لا خطأ جزاكم الله خير والله سبحانه وتعالى لا يعلم عباده الحقائق التي اخبر عنها من خلق معي اذا قلت لا يعلم لازم فاعل وبين الفاعل - 00:24:24
ومفعول وعباده الحقائق التي اخبر عنها من صفاته اذا معنى الكلام معنى الكلام لا يعلم العباد الحقائق التي اخبر الله عنها من صفات - 00:24:44

اما اذا قلت لا يعلم فلا بد انك يقول والله سبحانه لا يعلم عباده الحقائق هادي ما تمش اما غير هذا ما تمشي. نعم جزاكم الله خير. على كل حال آآ بعض - 00:25:02

طبعيني صح يعني ولا ينتبهون للمعنى. نعم انا عندي هكذا مطبوط الا يعلم عباده الحق؟ ما يصير لا يعلم لاني قلت والله سبحانه لا يعلم عباده الحقائق وبين خبر والله - 00:25:16

الخمر مات مكتبة نعم لذلك لا يعلم والله سبحانه وتعالى لا يعلم منك نعم اي نعم هي هكذا يعلم. هم الان يمشي نعم. جزاكم الله خير وصفات اليوم الآخر ولا يعلمون حقائق ما اراد بخلقه وامرها من الحكمة ولا حقائق ما صدرت عنه من المشيئة والقدرة. وبهذا يتبيّن - 00:25:33

وان التشابه يكون في الالفاظ المتواطئة كما يكون في الالفاظ المشتركة التي ليست بمتواطئة. وانزال الاشتباه بما يميز احد المعينين من اضافة او تعريف. كما اذا قيل فيها انهار ما فهنا خص هذا الماء - 00:26:00

فظهر الفرق بينه وبين ماء الدنيا لكن حقيقة ما امتاز به ذلك الماء غير معلوم لنا وهو ما اعده الله لعباده الصالحين مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر منا التأويل الذي لا يعلمه الا الله - 00:26:20

وكذلك مدلول اسمائه وصفاته التي يختص بها التي هي حقيقته لا يعلمها الا هو. ولهذا كان الائمة كالامام احمد وغيره على الجهمية وامثالهم من الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه تأويل ما تشابه عليه من القرآن على غير تأويله. كما قال الامام احمد رحمه الله تعالى - 00:26:38

في كتابه الذي صنفه في الرد على الزنادقة والجاهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله. وهذا كتاب عظيم ينبغي لطالب العلم ان اقره مرارا وتكرارا ولا خنا - 00:26:58

الشيخ الدكتور دغش تحقيق جيد لهذه الرسالة نعم السلام عليكم. فانما فانما ذمهم لكونهم تأولوه على غير تأويله. وذكر في ذلك ما يشتبه عليهم معناه وان كان لا على غيرهم وذمهم على انهم تأولوا على غير تأويله - 00:27:12

لم ينفي مطلق لفظ التأويل كما تقدم من ان لفظ التأويل يراد به التفسير المبين لمراد الله به فذلك لا يعاب بل يحمد بالتولى الحقيقة التي ساتر الله بعلمه فذلك لا يعلمه الا هو. وقد بسطنا هذا في غير هذا الموضع - 00:27:33

ومن لم يعرف هذا اضطررت اقواله مثل طائفه يقولون ان التأويل باطل وانه يجب اجراء اللفظ على ظاهره ويحتاجون بقوله وما طوبله الا الله ويحتاجون بهذه الآيات على ابطال التأويل وهذا تناقض تناقض منهم لأن هذه الآية تقتضي ان هنالك - 00:27:50

تأويلا لا يعلمه الا الله وهم ينفون التأويل مطلقا. وجهة الغلط ان التوبل الذي طبعا هذا القول طائفه طائفه يقولون تأويل باطل مطلقا
هذه نسبت الى بعض العلماء ومنهم ابي يعلى في طوره الثاني - 00:28:10

وله رسالة بعنوان ابطال التأويلاط يعني كأنه اراد الرد على من ؟ في كتابه ابطال التأويلاط يعني اذا صح التعبير هو رد فعل على
كتاب آآتأويل القرآن للما ت يريد فهذا رد عليه - 00:28:31

لكن هذاك يقول كل شيء قابل للتتأويل وهذا يقول لا يوجد تأويل والحق كما قال الامام احمد ان اه الرد على الجهمية والزنادقة فيما
اخطاوا فيه من التأويل على غير تأويل على غير تفسيره الوارد عن السلف اذا فيه تأويل نعلم - 00:28:52
نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وجهات الغلط الذي استأثر الله بعلمه هو الحقيقة التي لا يعلمها الا هو. ومتاويل المذموم
والباطل فهو تأويل اهل التحريف والبدع الذين يتأولونه على غير تأويله ويدعون صرف اللفظ عن مدلوله الى غير مدلوله بغير دليل
يوجب ذلك ويدعي - 00:29:14

ان في ظاهره من المحذور ما هو نظير المحذور اللازم فيما اثبته بالعقل. ويصرفونه الى معان هي نظير المعاني التي نفوها عنه.
فيكون ما نفوها من جنسه ما اثبتوه فان كان الثابت حقا ممكنا كان منفي مثله وان كان منفي باطننا ممتنعا كان ثابت مثله. وهؤلاء
الذين ينفون التأويل مطلقا - 00:29:35

يقوله تعالى وما يعلم تويلا الا الله قد يظنون ان خوطينا في القرآن بما لا يفهمه احد او بما لا معنى او بما لا يفهم منه شيء. وهذا معنى
انه باطن فهو متناقض. لأن اذا لم يفهم منه شيء لم يجز ان نقول له تأويل يخالف - 00:29:55

الظاهر ولا يوافقه لاما كان ان يكون له معنى صحيح وذلك المعنى الصحيح لا يخالف الظاهر المعلوم لنا فانه لا ظاهر له
على قوله فلا تكون دلالته على ذلك المعنى دالة على خلاف ظاهره فلا يكون تأويلا ولا يجوز ان ينفي ذلك - 00:30:15
وعلى معان لا نعرفها على هذا التقدير. فان تلك المعاني التي دل عليها قد لا نكون عارفين بها. ولانا اذا لم نفهم اللفظ ومدلوله المراد لا
نعرف دلالته على المعاني التي لم يدل عليها اللفظ او لا - 00:30:35

لان اشعار اللفظ بما يراد به اقوى من اشعاره بما لا يراد به. فاذا كان اللفظ لا اشعار له بمعنى من المعاني ولا يفهم منه معنى اصل لم
يكن مشعرا بما اريد به. فلان لا يكون مشعرا بما لم يرد به او لا. فلا يجوز ان يقال ان هذا اللفظ - 00:30:51
اول بمعنى انه مصروف عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجو. فضلا ان يقال ان هذا التأويل لا يعلمه الا الله. اللهم الا ان يراد
بالتأويل ما يخالف ظاهره اللائق - 00:31:11

اللائق بالمخلوقين فلا ريب ان من اراد بالظاهر هذا فلابد ان يكون له تأويل يخالف ظاهره لكن اذا اذا قال هؤلاء انه ليس له تأويل
يخالف الظاهر او انها تجري على المعاني الظاهرة منها كانوا متناقضين. وان ارادوا بظاهري هنا معنى وهنا معنى - 00:31:26
في سياق واحد من غير بيان كان تلبيسا. وان ارادوا بالظاهر مجرد اللفظ الذي يجري على مجرد اللفظ الذي يظهره من غير فهم
معناه وكان ابطالهم للتوكيل او اثباته تناقضا. لان من اثبت تأويلا او نفاه فقد فهم معنى من المعاني. وبهذا التقسيم يتبيّن - 00:31:46
تناقض كثير من الناس من نفاة الصفات ومثبتتها في هذا الباب والله اعلم. يعني اراد في هذا الكلام الاخير الرد على المفوضة الذين
يقولون ان هذا المعنى غير مراد المعنى الظاهر غير مراد. طيب ما هو المعنى المراد - 00:32:06

يقول لا نعلم طيب انت كيف نفيت شيء وانت لا تعلم الا اذا كان مقصودك الظاهر الذي نفيته الظاهر الموجود في المخلوق فهذا ليس
مقصودا بالنص اصلا لماذا لان الفعل اضيف الى الفاعل - 00:32:25

والصفة اضيفت الى الموصوف فاختصت بالفاعل والموصوف فain هي ادعائك انه ظاهر في المخلوق كذا وكذا نعم وعلى كل حال
خلاصة هذا الكلام ان القول بان الایات لا تؤول اي لا تفسر مطلقا هذا غلط - 00:32:48

بل لا بد من تفسير القرآن كله من حيث المعنى والقول بان في القرآن ما لا يفهم معناه بل يفوت هذا باطل لم يقله السلف الصالح
فبنسبة التفويض الى السلف - 00:33:11

يعني اعظم ضلاله من نسبة القول بانهم اول مثلا وان كان الكل باطلا ومعنى قول السلف امروها على ظاهرها اي لا تبحثوا عن كيفيات

المعاني نعم بارك الله فيكم. قال رحمة الله تعالى القاعدة السادسة انه لقائل ان يقول لابد في هذا الباب من ضابط يعرف بهما يجوز على الله تعالى مما لا يجوز في - [00:33:30](#)

والاثبات اذا الاعتماد في هذا الباب على مجرد ان في التشبيه او مطلق الاثبات من غير تشبيه ليس بسديد وذلك انهم من شيئاً ما وبيهما قادر مشترك وقدر مميز هذه القاعدة - [00:34:00](#)

خلاصتها ما هو الضابط الذي به نعرف ما يجوز على الله وما لا يجوز على الله سواء في النفي او في الاثبات هذه قاعدة مهمة قاعدة مهمة وعظيمة نحن عندنا في باب الصفات - [00:34:15](#)

قلنا ثبت ما اثبته الله ورسوله ونفي ما نفاه الله ورسوله طيب فيما يجوز وما لا يجوز على الله ما هي القاعدة عندنا هل مجرد نفي التشبيه او مطلق الاثبات من غير تشبيه - [00:34:37](#)

انتبه الان عندك قولان متناقضان قوم قالوا ان الظابط عندنا فيما يجوز وما لا يجوز نفي التشبيه فكل شيء فيه قدر مشترك يلزم منه التشبيه يقول لا يجوز على الله - [00:34:56](#)

وعكسهم قوم قالوا كل شيء ثبت له لكن اذا اثبته نقول بلا تشبيه حتى صار بعضهم عيادة بالله او لئك بدالة التشبيه نفوا ما عدا الصفات السبع نفوا الصفات نفوا الاسماء - [00:35:19](#)

لاظفهم وجود التشبيه وهؤلاء الذين قالوا ثبت كل شيء لكن نقول بلا تشبيه حتى زعم بعضهم انه يلزم ان يكون الله ثبت له كذا وكذا وكذا لكن بلا تشبيه. ما تنفع هذه كلام بلا تشبيه - [00:35:44](#)

اذا اثبته له صفات النقص بعدين قلت بلا تشبيه ما تنفع اذا ما هي القاعدة المطردة عندنا في هذا الباب القاعدة المطردة عندنا في هذا الباب فيما يجوز على الله وما لا يجوز ليس هو مجرد نفي التشبيه ولا - [00:36:06](#)

هو مطلق الاثبات من غير تشبيه. اذا ما هو سيفتي. نعم عليكم قال رحمة الله تعالى فالنافل اعتمد فيما ينفيه على ان هذا تشبيه قيل له ان اردت انه مماثل له من كل وجه فهذا باطن وان اردت انه مشابه له من كل وجه - [00:36:24](#)

من وجه دون وجه او مشارك له في الاسم لزمك هذا في سائر ما ثبتته وانت اقمتم الدليل على ابطال التشبيه والتماثل. الذي فسرتموه بأنه يجوز على احدهما ما يجوز على الآخر ويتمكن عليهما يمتنع عليه ويجب له ما يجب له. ومعلوم ان اثبات التشبيه بهذا التفسير مما - [00:36:42](#)

يقول عاقل يتصور ما يقوله فإنه يعلم بضرورة العقل امتناعه ولا يلزم من نفي هذا نفي التشابه من بعض الوجوه كما في الاسماء والصفات المتواتئة ولكن من الناس من يجعل التشبيه مفسراً بمعنى من المعاني ثم ان كل من ثبت ذلك المعنى قالوا انه مشبه ومنازعه - [00:37:02](#)

هم يقولوا ذلك المعنى ليس هو التشبيه. وقد يفرق بين لفظ التشبيه ولفظ التمثيل. وذلك ان المعتزلة ونحوهم من نفاة الصفات يقولون كل من ثبت لله صفة قديمة فهو مشبه بمثل. فمن قال ان الله تعالى ان الله تعالى علما قديما وقدرة قديمة كان - [00:37:26](#) مشبهها ممثلاً لأن القيد ما عند جمهورهم هو اخص وصف الله فمن ثبت له صفة قديمة فقد ثبت له قديماً من عندهم فيسمين فيسمونه ممثلاً بهذا الاعتبار. من هنا تدرك ان تسمية المعتزلة الناس بالتشبيه - [00:37:46](#)

بناء على قاعدته فلا يظهر الناس تسمية المعتزلة لهم بالمشبه لأنهم يرون كل من ثبت صفة ومشابه ده كلام باطل نعم ومثبتة الصفات لا توافقهم على هذا بل يقولون اخص وصفه ما لا يتصف به غيره مثل كونه رب العالمين وانه بكل شيء عليم وهو على - [00:38:05](#) كل شيء قادر وانه الله واحد ونحو ذلك والصفة لا توصف بشيء من ذلك. طبعاً هذه قضية مهمة لو قال لك قائل ما هو اخص او صاف الرب تبارك وتعالى فانت تأتي - [00:38:29](#)

باخص او صاف الرب تبارك وتعالى التي بها يظهر بجلاء تميزه عن المخلوقات رب العالمين لاحظ بكل شيء عليم على كل شيء قادر الواحد الواحد الصمد ارحم الراحمين اكرم الراكمين. احسن الخالقين - [00:38:45](#)

ونحو ذلك من الصفات كما قال عز وجل قل من بيده ملکوت كل شيء فهو يجير ولا يجاهد. هنا ذكر لا خص صفاته وقال وعنده مفاتح

الغيب لا يعلمها الا هو - 00:39:09

ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلم الى اخر ذلك ان الله عنده علم الساعة هذا من اخص خصائص وينزل الغيث والى اخره. نعم بارك الله فيكم. قال رحمة الله تعالى ثم من هؤلاء الصفاتيات من لا يقول في صفاتنا قديمة بل يقول رب بصفاته قديم - 00:39:26

ومنهم من يقول هو قديم ويقول صفتة قديمة ولا يقول هو وصفاته قديمان. ومنهم من يقول هو وصفاته قديمان ولكن يقول ذلك ليقتضي مشاركة كالصفي له في شيء من خصائصه فان القدم ليس هو من خصائص الذات المجردة بل هو من خصائص ذات الموصفات بالصفات والا فالذات مجردة - 00:39:51

لا وجود لها عندهم فظلا على ان تختص بالقدم. وقد يقولون الذات متصفه بالقدم والصفات متصفه بالقدم وليس صفة لها ولا ربها كما ان النبي صلى الله عليه وسلم محدث والصفات محدثات وليس صفاته نبيا. فهؤلاء اذا اطلقوا على صفات - 00:40:11 اسمه التشويه والتلميل كان هذا بحسب اعتقادهم الذي ينزعهم فيه اولئك ثم يقول لهم اولئك هب ان هذا المعنى قد يسمى في اصطلاح بعض الناس تشبيها في هذا المعنى لم ينفي عقل ولا سمع. وانما الواجب نفي ما نفته الاadle الشرعية والعقلية والقرآن وقد نفي مسمى المثل والكافء - 00:40:31

ونحو ذلك ولكن يقولون الصفة في لغة العرب ليست مثل الموصوف ولا كفؤه ولا نده فلا تدخل في النص. واما العقل فلم يسمى التشبيه باصطلاح المعتزلة وكذلك ايضا يقولون ان الصفات لا تقوم الا بجسم متحيز والاجسام متماثلة فلو قامت به الصفات - 00:40:51

من يكون مماثلا لسائر الاجسام وهذا هو التشبيه. من قولهم الاجسام متماثلة ايضا هذا لا يسلم لهم كيف تكون الاجسام متماسلة يعني يقصدون بكلمة الاجسام متماثلة من حيث ان لها عمقا - 00:41:11 وطولا وعرضها الذي يقصدونه بكلمة الاجسام متماثلة طيب اذا كان كذلك الاجسام متماثلة اللي هو عمق وطول وكتافة والى اخره يلاؤننا الحسين النبي عليه الصلاة والسلام جالس في غرفة - 00:41:30

مغلقة الابواب مغلقة النوافذ. ينزل عليه جبريل على زعمكم كيف نزل وين راح السماكة والعمق والطول والعرض في الجسم وين راح يعني يحطون قواعد من رؤوسهم بعدين يلزمون الناس باقوالهم - 00:41:50 وهذا كلها بناء على ايش؟ مشاهدات موجودات وهذا خطر عظيم ان نقيس الخالق بالمشاهدات وال الموجودات. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وكذلك يقول هذا كثير من الصفاتية التي يثبتون الصفات وينفون علوه على العرش او قيام الافعال الاختيارية - 00:42:12

ونحو ذلك ويقولون الصفات قد تقوم بما ليس بجسم واما العلو على العالم فلا يصح الا اذا كان جسما فلو اثبتنا علوه ان يكون جسما وحينئذ فالاجسام متماثلة فليلفيلزم التشبيه. فلهذا تجد هؤلاء يسمون من اثبتت - 00:42:35 العلو ونحوه مشبهها ولا يسمون من اثبت السمع والبصر والكلام ونحوه مشبهها مشبهها. كما يقول صاحب الارشاد وامثاله صاحب الارشاد هو الملقب باسم الحرمين الجوي وهو من الاشاعرة الذين يعني - 00:42:55

اذا صح التعريف حرفوا دفة الاشعرية حتى كاد الا يكون بينهم وبين المعتزلة فرق حركها الى ناحية المعتزلة فمال اليهم ميلا كثيرا والا فقبل بالمعالي الجوياني كانت الاشارة تثبت علو الله - 00:43:16

بل وثبتت الصفات الخبرية كالوجه واليد وانما كان اشكالهم في الصفات الفعلية فقط ثم بعد صاحب الارشاد صاروا لا يثبتون اي صفة الا السبعة لا خبرية ولا العلو ولا صفات الافعال. نعم - 00:43:39

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وكذلك يقول هذا كثير من الصفاتية التي الذين يثبتون الصفات وينفون علوه على العرش او قيام الافعال لا لا كذلك قد يوافقه. نعم - 00:44:04

وقد يقول وكذلك قد يوافقهم على القول وكذلك قد وافقهم على القول بتماثل الاجسام القاضية ابو يعلى وامثاله من مثبتة الصفات

والعلو لكن هؤلاء قد يجعلون العلو صفة خبرية كما هو اول قول القاضي ابي اعلى فيكون الكلام فيه كالكلام في الوجه. وقد يقولون ان ما يثبتونه - [00:44:17](#)

في الجسم كما يقولونه في سائر الصفات والعاقل اذا تأمل وجد الامر فيما نفوذه كالامر فيما اثبته لا فرق واصل كلامها هؤلاء كلهم مبني على ان اثبات الصفات يستلزم التجسيم والاجسام متماثلة - [00:44:38](#)

ومالمثبتون يجيبون عن هذا تارة بمنع المقدمة الاولى وتارة بمنع المقدمة الثانية وتارة بمنع كل من المقدمة وتارة بالاستفصال ولا ريب يعني الان لما هؤلاء يقولون اثبات الصفات يستلزم التجسيم حط عليه رقم واحد - [00:44:55](#)

والاجسام متماثلة هذا رقم من اثنين طيب اين النتيجة النتيجة ان الله ليس له صفة هذه النتيجة الان المثبتون للصفات كيف يجيبون عن هذه الا القاعدة التي قالها المعتزلة وبعض الاشعرية - [00:45:15](#)

قال يجيبون عن هذا تارة بمنع المقدمة الاولى فيقال ان اثبات الصفات لا يستلزم التجسيم الا في اذهانكم او في مشاهداتكم او في مreibياتكم فلا يلزم في كوننا نثبت صفة ما للملائكة انها مثل اجسادكم - [00:45:44](#)

او اذا اثبتنا صفة لله انها مثل المخلوقات اذا هذا معنى منع المقدمة الاولى وتارة بمنع المقدمة الثانية يعني يقولون من قال لكم ان الاجسام متماثلة الجن الشيطان الجن اجسام - [00:46:06](#)

بالاتفاق ونحن احجام اخبرونا كيف احجام الجن تدخل في الانس يلا مو انتوا تقولوا متماثلة لو كانت متماثلة لما امكن التداخل الجسمين معا هذا الشيخ حمد وهذا الشيخ عبد العزيز - [00:46:27](#)

هل يمكن ان نجعلهما شيئا واحدا ما يمكن لانهما جسمان فلو كان الجن ولذلك ربوا على قولهم هذا ايش المعتزلة قالوا ما ما يدخل الجن في الانس فانكروا المعلوم من الدين - [00:46:49](#)

عند المسلمين واليهود والنصارى ولذلك هذا معنى منع المقدمة الثانية وتارة بمنع كلتا المقدمة يعني الاول باطل والثانى باطل وتارة بالاستفسار وتارة بالاستفسار. ايش مقصودكم الصفات يستلزم التجسيم ايش مقصودكم؟ - [00:47:10](#)

يعنى فيه شحم ودم لحم انه مثل الانسان يحتاج الاسلام متماثلة ما معنى متماثلة؟ متماثلة في ايش في الامكان في الجواز في الوجوب في الاستحالة كل هذا اجوبة سليمة نعم - [00:47:32](#)

السلام عليكم قال رحمه الله تعالى ولا ريب ان قول بتماثل للاجسام قول باطل سواء فسروه فسروا الجسم بما يشار اليه او بالقائم بنفسه او بالوجود او مركب من طويل هيولا والصورة. الهيولة والصورة ونحو ذلك. واما اذا فسروه بالمركب من الجواهر المنفردة وعلى انها متماثلة - [00:47:52](#)

يعنى هذه الكلمة هي كلمة فلسفية منطقية واحسن ما يقال في الهيولة هو تخيل الشيء على نمط معين ثم تركيب الصورة على هذا النمط - [00:48:14](#)

بالعلم الحديث الهيولة يعني التخطيط الصورة يعني ايجاد المخطط واقعيا ايجاد المخطط واقعيا نعم. واما اذا فسروا بالمركب من الجواهر المنفردة وعلى انها متماثلة فهذا ينبي على صحة ذلك وعلى اثبات الجوار المنفردة وعلى انها - [00:48:39](#)

قتيلة وجمهور ما معنى الجواهر مفردة او المنفردة زعمت الاشاعرة ان الاشياء والاجسام مركبة من الجواهر المنفردة والجوهر المنفرد او الفرد هو الجوهر الذي لا يقبل القسمة بمعنى لا يصل الى شيء - [00:49:03](#)

ها الى جزئين او ثلاثة او اربعة بعد ذلك وهذا القول عند الاشاعرة معروف انهم يقولون الجوهر الفرد لا يقبل القسمة والانسان مركب من ملابس الجوهر المنفردة عندهم وكل جسم مركب من الجوهر المنفردة - [00:49:31](#)

واما الفلسفة وهم ايضا عقائين ولا لا؟ مثلهم قالوا هذا الكلام لا نسلم به بل ما من جوهر فرد الا وهو قابل الى التجزء الى متى قالوا الى ما لا نهاية - [00:49:57](#)

الى ايش ما لا نهاية وقد اثبت العلم الحديث فيزيائيا وطبعا بطلان قول الاشاعر بان الجوهر الفرد لا يقبل التجزء ما في شيء اسمه لا يقوى حتى العلم الحديث قالوا الذرة بعدين غيروا رأيهم ايش قالوا بعد الذرة؟ نوى - [00:50:20](#)

صح؟ ما تدري بعد انه ايش راح يقولون وجاء ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية في رده على الفلسفه الصفديه قال كلاما دل عليه الكتاب والسنة وهو منتهي الواقع قال لا يوجد شيء اسمه الجوهر الفرد - [00:50:46](#)

الذى لا يتجزأ ولا يوجد شيء اسمه الجوهر المنفردة التي تتجزأ الى ما لا نهاية ولكننا نقول ان الجوهر المنفردة هذه تتجزأ ولكنها تصير الى شيء اخر صحيح لذلك الان لو - [00:51:07](#)

سألت الاطباء قلت لهم مثلا انتم ماذا تقولون قالوا الذرة طيب بعد الذرة؟ قالوا النوى بعد النوى. قالوا شيء اخر. وكل واحدة من هذه صورتها مختلفة عن سورة الاولى اذا هو شيء اخر - [00:51:27](#)

وهذا هو الصواب وعلى كل حال هذا سفسطة ما لها اي معنى ولا لها اي قيمة. نعم وجمهور العقلاه احسن الله اليكم. وجمهور العقلاه يخالفونه في ذلك. والمقصود انهم يطلقون التشبيه على ما يعتقدونه وتجمسيما بناء على تماثل الاجساد - [00:51:46](#) والمبتدئون ينazuونهم في اعتقادهم كاطلاق الرافضة للنصب على من تولى ابا بكر وعمر رضي الله عنهم وبناء على ان من احبهم فقد ابغض علي رضي الله عنه ومن ابغضه فهو ناصبي واهل السنة ينazuون في المقدمة الاولى. ولهذا يقول هؤلاء ان شيئا لا يشتبهان من وجه ويختلفان من وجه - [00:52:03](#)

العقلاه على خلاف ذلك وقد بسطنا الكلام على هذا في غير هذا الموضوع وبين فيه حجج ومن يقول بتماثل الاجسام. ويحجج من نفي ذلك وبين فساد قول من يقول بتماثلها - [00:52:23](#)

وايضا فالاعتماد بهذا الطريق على نفي التشبيه اعتماد باطل وذلك انه اذا ثبت تماثل الاجسام فهم لا ينفعون ذلك الا بالحججه التي ينفعون بها الجسم واذا ثبت ان هذا يستلزم الجسم وثبت امتناع الجسم كان هذا وحده كافيا في نفي ذلك لا يحتاج نفي ذلك الى نفي مسمى - [00:52:39](#)

التشبيه لكن نفي الجسم يكون مبينا. مبنيا على نفي هذا التشبيه. بان يقال لو ثبت له كذا وكذا لكان جسما ثم يقال الاجسام متماثلة فيجب اشتراكها فيما يجب ويجوز ويمتنع وهذا ممتنع عليه. لكن حينئذ يكون من سالك هذا المسلك - [00:52:59](#) معتمدا في نفي التشبيه على نفي التجسيم فيكون اصل نفيه نفي الجسم. وهذا مسلك اخر سنتكلم عليه ان شاء الله تعالى. وانما المقصود هنا ان مجرد الاعتماد في نفي ما ينفي على مجرددين في التشويه لا يفيد اذا ما من اذ ما من شيئا لا يشتبهان من - [00:53:19](#)

وجه ويفترقان من وجه بخلاف الاعتماد على نفي النقص والعيوب ونحو ذلك مما هو متقدس عنه فان هذه طريقة صحيحة. اذا الى القاعدة السادسة ما هو الضابط المضطرب عندكم فيما يجوز وما لا يجوز على الله - [00:53:39](#)

تقول القاعدة المطردة عندنا فيما يجوز وما لا يجوز على الله عز وجل انه لا يجوز عليه كل شيء نقص او عيب هذا هذه قاعدة مطردة عندنا كل ما هو نقص نوعين لا يجوز على الله عز وجل - [00:53:58](#)

كل ما فيه حاجة وفقر لا يجوز على الله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وكذلك يثبت اذا اثبت له صفات الكمال ونفي ونفي مماثلة غيره له فيها. فان هذا نفي المماثلة فيما - [00:54:17](#)

هو مستحق له هذا حقيقة التوحيد وهو ان لا يشركه شيء من الاشياء فيما هو من خصائصه. وكل صفة من صفة فهو متocom بهما على وجه لا يماثله فيه احد. ولهذا كان مذهب سلف الامة وائمهها اثبات ما وصف به نفسه من الصفات ونفي - [00:54:34](#)

مماثلته لشيء من المخلوقات. طيب قد يقول قائل ما الفائد من هذه القاعدة؟ وقد سبق معنا ان اثبات الصفات بباب توقيفي هذه القاعدة مهمة جدا لاجل التفصيات التي قد ترد من المخالفين. سواء على الصفات او على افعال الرب تبارك - [00:54:54](#)

وتعالى فمثلا انت الان اذا قلت ان الله عز وجل على العرش استوى فانت تعلم انه ربما يأتيك الاخر ويقول اذا يلزم منه ان يكون محتاجا الى العرش. الاحتياج نقص ولا ما هو نقص - [00:55:15](#)

نقص نقص اذا لا يجوز على الله النقص. اذا تقول لا يلزم من علوه على عرشه. ها؟ حاجته العرش ليش؟ لان هذا صفة نقص وعندنا القاعدة ما هي القاعدة المطردة عندنا؟ ان صفات النقص غير ممكنة - [00:55:33](#)

في حق الله تبارك وتعالى واضح؟ نعم، اي قاعدة مضطربة. لو جاءك شخص وقال انت تثبت ان الله عز وجل له عينين وانه سبحانه يسمع وانه سبحانه يدان وانه سبحانه له قدم وانه سبحانه تبارك وتعالى له وجه هل تثبت ان الله جل وعلا - [00:55:53](#)

عيانا بالله له امعاء واحشاء وكذا تقول لا ليش تقول له؟ لأن هذه الصفات نقص ما وضع الامعاء الا للطعام. ما وضع الرئة الا للتنفس اذا هذه الصفات نقص ود الانسان انا وانت الان ودنا انا ايش؟ ان نعيش بدون رئة. ما نحتاج للاكسجين - [00:56:13](#)

حنا ودنا نعيش بدون امعاء ما فيها نتن ولا فيها رائحة ولا لا؟ حنا نتبرأ منها لانها صفات نقص ودنا نعيش بدون قلب يضخ عشان ما يجي يوم يقول لك وقف القلب - [00:56:34](#)

اذا هذه قضايا مهمة عندنا القاعدة مضطربة ما الذي يجوز في صفات الله؟ وما الذي لا يجوز؟ القاعدة عندنا بعد الاثبات المبني على الكتاب والسنة عند القاعدة ما يجوز على - [00:56:49](#)

الله ما لا يجوز على صفات الله ما لا يجوز على الله مبناه على شيء واحد وهو كل كمال فهو جائز في حق الله كل نقص وعيوب وفقر وعوز وحاجة هو - [00:57:03](#)

ها ممتنع. ممتنع في حركك بس انتهت الاشكال نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فان قيل ان الشيء اذا شاب غيره من وجه جاز عليه ما يجوز عليه من ذلك الوجه او وجب لهما وجب له وامتنع عليه من - [00:57:17](#)

عليه قيل هب ان الامر كذلك ولكن اذا كان ذلك القدر سلام عليكم. ولكن اذا كان ذلك القدر المشترك القدر المشترك لا يستلزم اثبات ما يمتنع على ربه سبحانه ولا نفي ما يستحقه لم - [00:57:32](#)

ممتنعة كما اذا قيل انه موجود حي عليم قدير سميع بصير وقد يسمى بعض يسمى يسمى بعض عباده حيا علينا سمعيا بصيرا فاذا قيل يلزم انه يجوز عليه ما يجوز على ذلك من جهة كونه موجودا حيا علينا قديرا سمعيا بصيرا. قيل لازم هذا - [00:57:48](#)

ذا القدر المشترك ليس ممتنعا على الرب فان ذلك لا يقتضي حدوثا ولا امكانا ولا نقصا ولا شيئا مما في صفة الربوبية وذلك ان القدر المشترك هو مسمى الوجود او الموجود او الحياة او الحي او العليم او العلم او السمع او البصر او السميع - [00:58:08](#)

او القدرة والقدير والقدر المشترك مطلق كلي لا يختص باحدهما دون الآخر. فلم يقع بينهما اشتراك لا فيما يختص بالممكن المحدث فيما يختص بالواجب القديم فانما يمتنع اشتراکهما فيه. فاذا كان القدر المشترك الذي اشتراك فيه صفة كما لك الوجود - [00:58:28](#)

والحياة والعلم والقدرة ولم يكن في ذلك ما يدل على شيء من خصائص المخلوقين. كما لا يدل على شيء من خصائص الخالق لم يكن في اثباتات في هذا محذور اصلا بل اثباتات هذا من لوازم الموجود فكل الموجودين لا بد بينهما منه مثل لا بد بينهما من مثلها - [00:58:48](#)

ومن نفي هذا لزمه تعطيل وجود كل موجود. ولهذا لما اطلع الائمة على ان هذا حقيقة قول الجهمية سموهم معطلة وكان جهم ينكر ان يسمى الله شيئا وربما قالت الجهمية هو شيء لك الاشياء. فاذا نفي القدر المشترك - [00:59:08](#)

اطلاقا لزم التعطيل التام والمعاني التي يوصف بها الرب تعالى كالحياة والعلم والقدرة بل الموجود والثبوت والحقيقة ونحو ذلك تجب له لوازمهما فان ثبوت الملزم يقتضي ثبوت اللازم. وخصائص المخلوق التي يجب تزييه الرب عنها ليست من لوازم ذلك اصلا بل - [00:59:28](#)

من لوازم ما يختص به المخلوق من وجود وحياة وعلم ونحو ذلك. والله سبحانه منزه عن خصائص المخلوق وملزوم خصائصه وهذا الموضع وهذا الموضع من فهمه فهما جيدا وتدركه زالت عنه عامة الشبهات - [00:59:51](#)

كشف له غلط كثير من الاذكياء في هذا الموضوع. وقد بسط هذا في مواضع كثيرة وبين فيها ان القدر المشترك الكلي الى يوجد في الخارج الا معينا مقيدا. وان معنى اشتراك الموجودات في امر من الامور هو تشابه - [01:00:11](#)

من ذلك الوجه وان ذلك المعنى العامة العامة يطلق على هذا وهذا لا ان الموجودات في يشارك احدها الاخر في شيء موجود فيه بل كل موجود متميز عن غيره بذاته وصفاته وافعاله. ولما كان الامر كذلك - [01:00:31](#)

كثير من الناس يتناقض في هذا المقام فتارة يظن ان اثبات القدر المشترك يوجب التشبيه الباطل فيجعل ذلك له حجة فيما تظلون فيه من الصفات حذرا من ملزمات التشبيه وتارة يتفطن وانه لا بد من اثبات هذا على كل تقدير فيجب فيه ما يثبته من الصفات -

01:00:51

اتي لمن احتاج به من النفاوة ولکثرة الاشتباہ في هذا المقام وقعت الشبهة في ان وجود الرب هو عين ماهيته او زائد على ماهيته. وهل لفظ الوجود مقول بالاشتراك اللغظي او بالتواطؤ او التشكيك كما وقع الاشتباہ في -

01:01:11

اثبات الاحوال ونفيها وفي ان المعدوم هل هو شيء ام لا؟ وهل وجود موجودات؟ هل هو زائد على ماهيتها ام لا؟ وقد كثر من ائمة النظرار الاخطراب والتناقض في هذه المقامات فتارة يقول احدهم القولين المتناقضين ويحكي عن الناس مقالات ما -

01:01:31

وتارة يبقى في الشك والتحير. وقد بسطنا من الكلام في هذه المقامات ما وقع من الاشتباہ والغلط والحقيقة في فيها لائمة الكلام والفلسفة. ما لا تتسع له هذه الجمل المختصرة -

01:01:51

وبينا ان الصواب هو ان وجود كل شيء في الخارج هو ماهيته الموجودة في الخارج بخلاف الماهية التي في الذهن. فانها مغايرة للوجود في الخارج وان لفظ الوجود كلفظ الذات والشيء والماهية والحقيقة ونحو ذلك وهذه الالفاظ كلها متواطنة. واذا قيل انها -

01:02:09

مشكلة مشككة لتفاصل لتفاصل معناها فالمشكك نوع من المتواطئ الذي يراعى فيه دلالة اللفظ على القدر المشترك سواء كان المعنى متفاضلا في موارده او متمثلة. وبين المعدوم شيء -

01:02:29

ايضا في العلم والذهن لا في الخارج كما هو موجود في العلم والذهن لا في الخارج فلا فرق بين الثبوت والوجود لكن الفرق بين الوجود العلمي والعنيي مع ان مع ما في العلم ليس هو الحقيقة الموجودة. ولكن هو العلم التابع للعالم القائم به. وكذلك الاحوال التي -

01:02:49

فيها الموجودات وتخالف لها وجود في الازهان وليس في الاعيان الا الاعيان الموجودة وصفاتها القائمة بها المعيار المعين فتشاء فتنتباه بذلك وتخالف به واما هذه الجمل المختصرة فان المقصود بها التنبیه على جمل مختصرة جامعة من فهمها علم -

01:03:09

قدر نفعها وانفتح له باب الهدى وان كان اغلاق باب الضلال. الضلال ثم بسطها وشرحها له قام اخر اذ لكل مقال والمقصود هنا ان الاعتماد على مثل هذه الحجة فيما ينفي عن الرب وينزه -

01:03:34

وعنه كما يفعله كثير من المصنفين خطأ مصنفين احسن الله اليك. كما يفعله كثير من المصنفين خطأ لمن تدبر ذلك وهذا من طرق النفي الباطلة. جزاه الله خير يعني يقول هذا -

01:03:54

مختصرة فلكل مقال زينة ما بسط الكلام كان احنا ما ندرى نفهم نصه ولا نفهم. على كل حال بسط هذا الكلام كله موجود عشان لا تقول انه مو موجود -

01:04:09

يعني تكتب ان هذا الكلام كله مبسوط بشيء من الطول في كتابه الصدفية. وهو رد على الفلاسفة. وهذا كتاب عظيم يا اخوه. كتاب عظيم مع الأسف انه كتاب عظيم وكبير -

01:04:23

لكن مع الاسف لا نفهم يعني نصفه ماذا نفعل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فصل وافسد من ذلك ما يسلكها وافسدو احسن الله اليكم. وافسدو من ذلك ما يسلكون فاتوا الصفات او بعضها اذا ارادوا ان ينزعوها عما يجب تنزيهه عنه مما هو من اعظم الكفر مثل ان -

01:04:39

يريد تنزيهه عن الحزن والبكاء ونحو ذلك. ويريدون الرد على اليهود الذين يقولون انه بكى على الطوفان حتى رمد وعادته الملائكة والذين يقولون بالهيبة الهيبة بعض البشر وانه الله. فان كثيرا من الناس يحتاج على هؤلاء بنفي التجسيم او -

01:05:06

يزبع نحو ذلك ويقولون لو اتصف بهذه النسائل والافات لكان جسما او متحيزا وذلك ممتنع وبسلوك مثل هذه الطريقة استظره عليهم هؤلاء الملائكة نفاة الاسماء والصفات فان هذه الطريقة لا يحصل بها المقصود لوجوه -

01:05:26

لو قال لك اليهودي ان الله ندم على غرق قوم نوح. كيف ترد عليه تقول عندنا قاعدة مطردة في باب ما يجوز على الله وما لا يجوز.

الندم نقص سببه نقص في العلم ونقص في ايش - 01:05:44

في مآلات الامر و هذا منه رينا عنه اذا لا يمكن ان يكون كلامكم هذا الا تحريفا و تخريفا ومثل هذا ايضا لو قالوا ان الله عز وجل بكى على الطوفان - 01:06:06

تقول البكاء صفة نقص لا يمكن ان يكون الله جل وعلا موصوفا به بخلاف الضحك والتبرّم فانه صفة كمال ولذلك هذه قاعدة عظيمة ايتها الاخوة نحتاج اليها وهو ظبط الامور بالنقص - 01:06:25

او بالكمال ضبط لوازم الصفات ضبط لوازم الصفات طيب اذا ترد على اليهودي بقاعدتك انت؟ تقول لا البكاء صفة نقص لا يجوز على الله عز وجل. الندم صفة نقص لا يجوز على الله عز وجل - 01:06:47

البداعة صفة النقص لا يجوز على الله جل وعلا بدا له شيء لم يكن له باديا هذه قاعدة مطردة بخلاف ما اذا قلت لا يمكن ان يبكي ليش لا يمكن ان يبكي ؟ لأن البكاء من صفة - 01:07:08

يلا شلون ترد - 01:07:25
ها الاجسام والله ليس بجسم اذا لا يبكي اذا سيرد عليك الملحدين يقول قل ان الله لا يرى لان الرؤية من صفات الاجسام. اذا ربك لا يرى

فانت فتحتني على نفسك بباب استئسد الملاحدة عليهم بهذه الطريقة ولذلك انتم اليوم ترون الملاحدة كيف يستأسدون على اهل البدع
يجيبون بعض افعالهم وبعض معقولاتهم وبعض منقولاتهم ثم يضحكون عليهم - 01:07:40

قولة اخواننا المصريين ما تخرش الموية قواعد عظيمة مطرد نعم - 01:07:59

الله اليكم قال رحمة الله تعالى فان هذه الطريقة لا يحصل بها المقصود لوجوه احدها ان وصف الله تعالى بهذه النقائص والافات اظهر
فسادا في العقل والدين من نفي التحiz - 01:08:18

فان هذا فيه من الاشتباه والنزاع والخفاء ما ليس في ذلك وكفر صاحب ذلك معلوم بالضرورة من دين الاسلام. والدليل مع للمدلول معرف احسن الله اليكم. والدليل معرف للمدلول ومبين له فلا يجوز ان يستدل على الاظهر اليابين بالخفاء كما لا يفعل مثل ذلك في الحدود. والوجه - 01:08:29

الثاني ان هؤلاء الذين يصفونه بهذه الالفات يمكنهم ان يقولوا نحن لا نقول بالتجسيم والتحيز كما يقوله من يثبت الصفات وينفي التجسيم مصير نزاعهم مثل نزاع مثبتة صفات الكمال فيصير كلام من وصف الله تعالى بصفة الكمال وصفات النقص واحدة ويبقى رد النفاية على - 01:08:51

صفتين بطريق واحد وهذا في غاية الفساد. الثالث ان هؤلاء ينفون صفة الكمال بممثل هذه الطريقة واتصافه بصفة الكمال واجب ثابت بالعقل والسمع فيكون ذلك دليلا على فساد هذه الطريقة. الرابع ان سالكي هذه الطريقة متناقضون - 01:09:11

وكل من اثبت شيئاً منهم الزمه الآخر بما يوافقه فيه من الآيات كما ان كل من نفى شيئاً منه الزمه الآخر بما وفقه فيه من فمثبتة الصفات كالحياة والعلم والقدرة والكلام والسمع والبصر. اذا قالت لهم النفاة كالمعتزلة هذا تجسيم لأن هذه الصفات - 01:09:31

اعراض والعرض لا يقوم الا بالجسم او لاننا لا نعرف موصفا بصفته الا جسما. قالت لهم المثبتة المثبتة وانت قد قلت انك قد علیم قدیر وقلت ليس بجسم وانت لا تعلمون موجودا حيا عليما قادر الا جسما. فقد اثبتتتموه على خلاف ما علمتم - 01:09:51

لمن اثبت انه يرضي ويغضب ويحب ويبغض او من وصفه بالاستواء والنزول والاتيان والمجيء او بالوجه واليد - 01:10:11

وقدرة السمع والبصر والكلام وهذا هكذا فان كان هذا لا يوصف به الا الجسم فالآخر كذلك - 01:10:31

وأن امكن ان يوصف واحدهما ما ليس بجسم فالآخر كذلك فالتفريق بينهما تفريق بين المتماثلين. خلاصة الكلام ان ان الايات والنفي اذا رجع الى قضية التجسيم وقضية التشبيه لا ينضيغ - 01:10:51

لماذا لا ينضبط لأن ما يراه هذا جسما لا يراه الآخر جسم ما يراه هذا تشببها لا يراه الآخر تشببها بخلاف قاعدة الكمال والنقص فإنها من القواعد المتفق عليها بين العقلاء - 01:11:08

فلا يمكن لعاقل أن يقول العلم نقص والجهل كمال صح ولا لا نعم. لا يمكن لعاقل أن يقول الحياة نقص والعدم كمال لا يمكن لعاقل أن يقول ان القوة نقص والعجز والعية - 01:11:24

كمال. ما يمكن هذه قواعد متفق عليها. أما إذا كابروا فكبير عليهم أربعا وخلاصاً أما تجسيم أو المجرد الاعتماد والاتكاء على قاعدة نفي التشبيه هذا لا يستقيم أبدا لا يستقيم - 01:11:41

نعم سلام عليكم قال رحمة الله تعالى لهذا لما كان الرد على من وصل الله تعالى من مقاصد هذه الطريق طريقاً فاسداً لم يسلكه أحد من السلف والائمة فلم ينطق أحد - 01:11:59

منهم في حق الله بالجسم لا نفيا ولا اثباتا ولا بالجواهر والتحيز ونحو ذلك. إنها عبارات محملات لا تتحقق حقا ولا تبطل باطلها لهذا لم يذكر الله في كتابه فيما انكره على اليهود وغيره من الكفار ما هو من هذا النوع بل هذا هو من الكلام المبدع الذي انكره - 01:12:11 سلف والائمة، إذا خير الطرق في الأثبات والنفي طريقة القرآن لما قالت اليهود يد الله مغلولة الله ما قال لهم أنها هذا يلزم منه الجسم والله ليس بجسم فكيف تكون يداه مغلولتان؟ بل قال - 01:12:31

ولعن ما قالوا بل يداه ممسوطنتان لا قال رحمة الله تعالى فصل وأما في طرق الأثبات فمعلوم أيضاً أن المثبت لا يكفي في اثباته مجرد نفي التشويه أذ لو كفى في اثبات مجرد ونفي التشويه - 01:12:49

إذا جاز أن يوصف الله سبحانه وتعالى من الأعضاء والأفعال بما لا يكاد يحصى مما هو ممتنع ممتنع عليه من نفي التشبيه عنه. ويوصف أيضاً بال دقائق التي لا تجوز عليه من مع نفي التشويه كما لو وصفه مفتر عليه بالبكاء والحزن والجوع والعطش مع نفي التشبيه. وكما لو قال المفترى - 01:13:06

يأكل لا كاكل العباد ويشرب لا كشربهم ويبكي ويحزن لا كبكائهم ولا حزنهم. كما يقال يضحك لك ضحك ويفرح لا كفرحهم ويتكلم لا ككلامهم. ولا جاز أن يقال له أعضاء كثيرة لا كأعضاءهم. كما قد قيل له وجه لا كوجههم - 01:13:26

ويidan كلًا كايديهم حتى يذكروا المعدة والأمعاء والذker. نسأل الله العافية وغير ذلك مما يتعالى الله عزوجل عنه سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً فانه يقال لنا في ذلك مع اثبات صفة الخبرية وغيرها من الصفات ما الفرق بين هذا وبين ما اثبته اذا نفيت التشبيه وجعلت - 01:13:46

جرد نفي التشويك كافيًا في الأثبات. فلابد من اثبات فرق في نفس الأمر. فان قال العمدة في الفرق هو السمع فما جاء السمع اثبته دون ما لم يجيء به السمع. قيل له اولاً السمع هو خبر الصادق عما هو الأمر عليه في نفسه - 01:14:11

فما اخبر به الصادق فهو حق من نفي او اثبات والخبر دليل على بري عنه والدليل لا ينعكس فلا يلزم من عدم المدلول عليه فما لم يرد به السمع يجوز ان يكون ثابتنا في نفسي الأمر. وان لم يرد به السمع اذا لم يكن قد نفي - 01:14:31

ان السمع لم ينفي كل هذه الامور باسمائها الخاصة فلابد من ذكر ما ينفيها من السمع والا فلا يجوز حينئذ نفيها كما لا يجوز اثباتها. وايضاً فلابد في نفس الأمر من فرق بين - 01:14:51

بينما يتثبت له وينفي عنه فان الامور المتماثلة في الجواز والوجوب والامتناع يمتنع اختصاص بعضها دون بعض بالجواز والوجوب والامتناع فلابد من اختصاص المنفي عن المثبت بما يخصه بالمنفي. ولابد من اختصاص الثابت عن المنفي بما يخص - 01:15:06

بثبتوت كلام شيخ الاسلام ان الاعتماد على مجرد نفي التشبيه في الأثبات لا يستقيم انك تقول انا اثبته لكن اقول لك كذا لا مخلوقات بلا مثل هذا لا يكفي هذا لا يكفي فيما ثبتت وفيما تنفي - 01:15:26

بل لا بد من الظابط ما هو الظابط اذا قال انا فقط يعني استطراداً لقوله اثبتو مع نفي التشبيه قال اثبته فقط ما جاء بالسمع طيب اذا اثبته فقط ما جاء بالسمع لوازماً ذلك ماذا تقول فيه - 01:15:46

لابد لك من ضابط في يعني مثلاً لو جاء انسان وقال لك انت الحياة من حيث هي صفة كمال والموت صفة نقص الحياة من حيث هي

يعتريها اشياء وجاء في الشرع نفي السنة والنوم عن حياة الله عز وجل - 01:16:05

طيب سؤال اخر الا يعتري الحياة صفة منغصات منقفات هل هذه تنتفي عن حياة الله او لا تنتفيها الان ما جاء النص بهذا فان قلت لا
تنفيها فانت يلزمك الان - 01:16:33

بعدم النفي ان تثبت النقص في حياة الله والنفخ في حياة الله وان قلت ان فيها فما هو الضابط عندك؟ ما عندك ظابط بخلاف اهل
السنة عندهم ظابط وهو ان كل - 01:16:53

ما كان نقصا فهو ممتنع في حق الله عز وجل في حق صفاتة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقد يعبر عن ذلك من يقال لا
بد من امر يوجب نفي ما يجب نفيه عن الله كما انه لا بد من امر يثبت له ما هو ثابت وان كان السمع - 01:17:09

كافيا كان مخبرا عما هو الامر عليه في نفسه فما الفرق في نفسه الامر بين هذا وهذا؟ فيقال كل من كل ما نفي احسن الله اليك. كل ما
نافي صفات الكمال ثابتة لله فهو منزه عنه فان ثبوت احد ضدین يستلزم نفي الآخر. فإذا علم انه موجود واجب - 01:17:27

الوجود بنفسه وانه قديم واجب القدم علم امتناع القدم والحدوث عليه وعلم انه غني عما سواه. فالمنافق الى ما سواه في بعض ما
تحتاج اليه نفسه ليس هو موجودا بنفسه بل بنفسه وبذلك الآخر الذي اعطيه ما تحتاج اليه نفسه فلا يوجد الا به. وهو سبحانه -
01:17:47

انه غني عن كل ما سواه فكل ما نفاه فهو منزه عنه. فهو سبحانه قدير قوي فكل ما قدرته وقوته فهو منزه عنه.
وهو سبحانه حي قيوم فكل ما نفاه حياته وقيوميته فهو منزه عنه. وبالجملة - 01:18:07

فالسمع قد اثبت له من الاسماء الحسنى وصفات الكمال ما قد ورد فكل ما ضد ذلك فالسمع ينفيه. كما ينفي عنه المثل والكتف اثبات
الشيء نفي لضده ولما يستلزم ضده. هذه قضية مهمة جدا - 01:18:27

اثبات صفات الكمال يلزم من ذلك نفي صفات النقص ونفي صفات النقص يلزم منه اثبات صفات الكمال. نعم والعقل يعرف نفي ذلك
كما يعرف اثبات ضده فاثبات احد ضدین نفي للآخر ولما يستلزمهم. فطرق العلم - 01:18:43

فيما ينزعه رب عنه متسعة لا يحتاج فيها الى الاقتصار على مجردین في التسبيه والتجمسيم. كما فعله اهل والتقصير الذين تناقضوا
في ذلك وفرقوا بين متماثلين حتى ان كل من اثبت شيئا احتاج عليه من نفاه بأنه يستلزم التشبيه وكذلك - 01:19:05

احتاج القرامطة علينا في جميع الامور حتى نفوا النفي فقالوا لا يقال موجود ولا ليس بموجود ولا حي ولا ليس بحي لأن كذلك تشبيه
بالموجود او المعدوم فلزمهم نفي النقيضين وهو اظهر الاشياء امتناعا. ثمان هؤلاء يلزمهم من تشبيه من - 01:19:26

تشبيهه بالمعدومات والممتنعات والجمادات اعظم مما فروا منه من التشبيه بالاحياء الكاملين. فطرق كاملين احسن الله اليك. بالاحياء
الكاملين فطرق تنزيهه وتقديسه عما هو منزه عنه متسعة لا تحتاج الى هذا. وقد تقدم ان ما - 01:19:46

ينفي عنه سبحانه ينفي لتظمن النفي والاثبات اذ مجرد النفي لا مدح لا مدح فيه ولا كمال فان المعدوم يوصف بالنفي والمعدوم لا
يشبه الموجود وليس هذا مدح له بل مشابهة الناقص في صفات النقص نقص مطلقا. كما ان مماثلة المخلوق في شيء - 01:20:05

من الصفات تمثيل وتشبيه ينزعه عنه رب تبارك وتعالى والنقص ضد الكمال وذلك مثل انه قد علم انه حي والموت تضليل ذلك فهو منزه
عنه وكذلك النوم والستة ضد كمال الحياة فان النوم اخوه الموت وكذلك اللغو نقص في القدرة والقدرة - 01:20:25

والاكل والشرب ونحو ذلك من الامور فيه افتقار الى موجود غيره. كما ان كما ان الاستعانة بالغير والاعتقاد به ونحو
ذلك يتضمن الافتقار اليه والاحتياج اليه. وكل من يحتاج الى من يحمله او يعينه على قيام ذاته وافعاله فهو مفترض - 01:20:45

اليه ليس مستغنيا بنفسه. وكل من يأكل ويشرب والاكل والشارب اجوف والمصمم والصمد اكمل من الاكل الشارب ولهذا كانت
الملاك صدما لا تأكل ولا تشرب. الملاك صدما لا تأكل ولا تشرب. ولا توصف بالذكورية ولا بالانوثة - 01:21:05

لان هذه انما تكون في صفات من يحتاج من الذي يوصف بالذكورية والانوثة؟ من احتاج الى الجماع والواقع من الذي يوصف بانه
ليس بمصمم وانه ليس بصدما من احتاج الى اكل وشرب - 01:21:26

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقد تقدم ان كل كمال ثبت لمخلوق فالخالق اولى به وكل نقص تنازع عنه المخلوق

- والتنازع عنه مخلوق فالخالق اولى بتنزيهه عن ذلك. والسمع قد نفى ذلك في غير موضع كقوله الصمد. والحمد الذي لا جوف له ولا

01:21:41

يأكل ولا يشرب وهذه الصورة هي هي نسب الرحمن وهي الاصل في هذا الباب. وقال في حق المسيح وامه ما المسيح ابن مريم الـ رسول قد خلت من قبله الرسـل وامه صديقة كانـا يـأكلـانـ الطـعـام فـجـعـلـ ذـلـكـ دـلـيـلاـ عـلـىـ نـفـيـ الـالـوـهـيـةـ فـدـلـ ذـلـكـ عـلـىـ تـنـزـيـهـهـ عـنـ ذـلـكـ بـطـرـيقـ - 01:22:01

01:22:21

والآخرى والكبـدـ والـطـحالـ وـنـحـوـ ذـلـكـ هـيـ اـعـضـاءـ الـاـكـلـ وـالـشـرـبـ فـالـغـنـيـ المـنـزـهـ عـنـ ذـلـكـ مـنـزـهـ عـنـ الـاتـ ذـلـكـ. بـخـلـافـ الـيـدـ فـانـ لـلـعـمـلـ

- وـالـفـعـلـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ مـوـصـوـفـ بـالـعـمـلـ وـالـفـعـلـ اـذـ ذـلـكـ مـنـ صـفـاتـ الـكـمـالـ فـمـنـ يـقـدـرـ عـلـىـ فـمـنـ يـقـدـرـ اـكـمـلـ مـمـنـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ

الـفـعـلـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ مـنـزـهـ عـنـ الصـاحـبـةـ وـالـوـلـدـ وـعـنـ الـاتـ ذـلـكـ وـاسـبـابـهـ. وـكـذـلـكـ الـبـكـاءـ وـالـحـزـنـ هـوـ مـسـتـازـمـ لـلـضـعـفـ وـالـعـجـزـ ذـيـ عـنـهـ اللـهـ

01:22:41 الـذـيـ يـنـزـهـ اللـهـ عـنـهـ بـخـلـافـ الـفـرـحـ وـالـغـضـبـ فـاـنـهـ مـنـ صـفـاتـ الـكـمـالـ فـكـمـاـ يـوـصـفـ بـالـقـوـةـ دـوـنـ العـجـزـ وـبـالـعـلـمـ دـوـنـ الـجـهـلـ -
بـالـحـيـاـةـ دـوـنـ الـمـوـتـ وـبـالـسـمـعـ دـوـنـ الـصـمـمـ وـبـالـبـصـرـ دـوـنـ الـعـمـىـ وـبـالـكـلـامـ دـوـنـ الـبـكـمـ، فـكـذـلـكـ يـوـصـفـ بـالـفـرـحـ دـوـنـ الـحـزـنـ وـبـضـحـكـ دـوـنـ

الـبـكـاءـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. وـاـيـضاـ فـقـدـ ثـبـتـ بـالـعـقـلـ مـاـ يـثـبـتـهـ السـمـعـ مـنـ اـنـهـ سـبـحـانـهـ لـاـ كـفـؤـ لـهـ وـلـاـ سـمـيـ لـهـ وـلـاـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ. فـلـاـ يـجـوزـ انـ

01:23:01

تـكـوـنـ حـقـيـقـتـهـ كـحـقـيـقـةـ شـيـءـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ وـلـاـ حـقـيـقـةـ شـيـءـ مـنـ صـفـاتـ الـمـخـلـوقـاتـ. فـيـ عـلـمـ قـطـعـ اـنـهـ لـيـسـ مـنـ

جـنـسـ مـخـلـوقـاتـ الـىـ الـمـلـائـكـةـ وـلـاـ السـمـاـوـاتـ وـلـاـ الـكـواـكـبـ وـلـاـ الـهـوـاءـ وـلـاـ الـمـاءـ وـلـاـ الـارـضـ وـلـاـ الـادـمـيـنـ وـلـاـ اـبـدـاهـمـ وـلـاـ اـنـفـسـهـمـ وـلـاـ غـيـرـ ذـلـكـ

بلـ - 01:23:21

يـعـلـمـ اـنـ حـقـيـقـتـهـ عـنـ مـمـاثـلـةـ شـيـءـ مـنـ الـمـوـجـودـاتـ اـبـعـدـ مـنـ سـائـرـ الـحـقـائقـ. وـاـنـ مـمـاثـلـتـهـ لـشـيـءـ مـنـهاـ اـبـعـدـ شـيـءـ مـنـ

الـمـخـلـوقـاتـ لـحـقـيـقـةـ مـخـلـوقـ اـخـرـ. فـاـنـ الـحـقـيـقـتـيـنـ اـذـ تـمـاـثـلـتـاـ جـازـ عـلـىـ كـلـ وـاـحـدـ مـاـ يـجـوزـ عـلـىـ الـاـخـرـ - 01:23:42

وـوـجـبـ لـهـاـ مـاـ وـجـبـ لـهـاـ فـيـلـازـمـ اـنـ يـجـوزـ عـلـىـ الـخـالـقـ الـقـدـيمـ الـوـاجـبـ بـنـفـسـهـ مـاـ يـجـوزـ عـلـىـ الـمـحـدـثـ الـمـخـلـوقـ مـنـ الـعـدـمـ وـانـ

يـثـبـتـ لـهـاـ مـاـ يـثـبـتـ وـانـ يـثـبـتـ لـذـلـكـ مـاـ يـثـبـتـ لـذـلـكـ مـاـ الـوـجـوبـ وـالـغـنـاءـ فـيـكـوـنـ الشـيـءـ الـوـاحـدـ وـاجـباـ بـنـفـسـهـ - 01:24:02

غـيـرـ وـاجـبـ بـنـفـسـهـ مـوـجـودـاـ مـعـدـومـاـ وـذـلـكـ جـمـعـ بـيـنـ النـقـيـضـيـنـ هـذـهـ كـلـمـةـ عـظـيـمـةـ يـاـ اـخـوـةـ لـاـبـدـ اـنـ تـنـدـبـرـهـاـ وـانـ نـتـنـبـهـ لـهـ وـهـيـ اـنـ اللـهـ جـلـ

وـعـلـاـ اـبـعـدـ مـاـ يـكـوـنـ عـنـ مـمـاثـلـةـ الـمـخـلـوقـاتـ. فـيـ ايـ شـيـءـ مـنـ صـفـاتـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - 01:24:22

وـذـلـكـ لـانـ ذـاـتـهـ لـيـسـ كـالـذـوـاتـ الـمـوـجـودـةـ مـطـلـقـةـ فـلـماـ كـانـ مـنـفـرـداـ الذـاـتـ فـهـوـ الـوـاحـدـ لـزـمـ اـنـ يـكـوـنـ اـحـدـيـةـ الـصـفـاتـ نـعـمـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ قـالـ

رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـهـيـ وـهـذـاـ مـاـ يـعـلـمـ بـهـ بـطـلـانـ قـوـلـ الـمـشـبـهـاتـ الـذـيـنـ يـقـولـونـ بـصـرـ كـبـصـرـ وـيـدـ كـيـدـ وـنـحـوـ ذـلـكـ تـعـالـىـ اللـهـ عـنـ قـوـلـهـمـ عـلـوـاـ

كـبـيرـاـ - 01:24:46

وـلـيـسـ الـمـقـصـودـ هـنـاـ اـسـتـيـفـاءـ مـاـ يـثـبـتـ لـهـ وـمـاـ يـنـزـهـ عـنـهـ وـاـسـتـيـفـاءـ طـرـقـ ذـلـكـ لـانـ هـذـاـ مـبـسـوـطـ فـيـ غـيـرـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ. وـاـنـمـاـ الـمـقـصـودـ هـنـاـ

عـلـىـ جـوـامـعـ ذـلـكـ وـطـرـقـهـ وـمـاـ سـكـتـ عـنـهـ السـمـعـ نـفـيـاـ وـاـثـبـاتـاـ وـلـمـ يـكـنـ فـيـ الـعـقـلـ مـاـ يـثـبـتـهـ وـلـاـ يـنـفـيـهـ سـكـتـاـ عـنـهـ. سـكـتـنـاـ عـنـهـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـ

ـ - 01:25:12

سـكـتـنـاـ عـنـهـ فـلـاـ نـتـبـهـ وـلـاـ يـنـفـيـهـ فـنـتـبـتـ مـاـ عـلـمـنـاـ ثـبـوـتـهـ وـنـفـيـ مـاـ عـلـمـنـاـ نـفـيـهـ وـنـسـكـتـ عـمـاـ لـمـ نـعـلـمـ نـفـيـهـ وـلـاـ اـثـبـاتـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ يـعـنـيـ

خـلـاـصـةـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ اـنـتـبـهـ بـالـنـسـبـةـ لـلـصـفـاتـ هـاـ الـبـابـ خـبـرـيـ لـاـ نـتـبـتـ مـنـ الـصـفـاتـ الـاـ مـاـ اـثـبـتـهـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ - 01:25:32

وـلـاـ نـفـيـ مـنـ الـصـفـاتـ الـاـ مـاـ نـفـاهـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ بـالـنـسـبـةـ لـلـواـزـمـ الـصـفـاتـ الـقـاعـدـةـ عـنـدـنـاـ مـضـطـرـدـةـ كـلـ مـاـ يـلـزـمـ الـصـفـاتـ مـنـ كـمـالـ فـنـحـنـ ثـبـتـ.

وـكـلـ مـاـ يـلـزـمـ الـصـفـاتـ مـنـ نـفـصـ فـنـحـنـ نـفـيـ - 01:25:52

اـنـتـهـتـ الـاـشـكـالـيـةـ عـنـدـنـاـ وـظـبـطـتـ عـنـدـنـاـ الـمـسـأـلـةـ نـتـقـلـ الـقـاعـدـةـ السـابـعـةـ وـهـيـ الـاـخـيـرـةـ مـنـ قـوـادـ الـرـسـالـةـ التـدـمـرـيـةـ مـتـعـلـقـةـ بـالـقـضـيـةـ الـاـولـىـ

وـهـيـ قـضـيـةـ تـحـقـيقـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ. نـعـمـ وـاـمـاـ الـاـصـلـ الثـانـيـ فـصـلـ لـاـ الـقـاعـدـةـ السـابـعـةـ - 01:26:08

هـوـ فـصـلـ النـعـمةـ وـمـنـ الـاـصـلـ الثـانـيـ وـهـوـ التـوـحـيدـ لـاـ مـاـ وـصـلـنـاـ شـلـوـنـ اـنـتـعـنـدـكـ خـلـصـ ظـاـهـرـ اـقـرـاـ منـ الـحـاشـيـ خـلـاصـ لـاـبـدـ مـنـ تـكـملـةـ

القواعد السابع نعم حاشا طبعة الشيخ دغش - 01:26:31

اي نعم السلام عليكم قال رحمه الله تعالى قاعدة السابعة ان يقال ان كثيرا مما دل عليه السمع يعلم بالعقل ايضا والقرآن يبين ما يستدل به العقل ويرشد اليه وينبه - 01:26:50

عليه كما ذكر الله ذلك في غير موضع. فإنه سبحانه وتعالى بين من الآيات الدالة عليه وعلى وحدانيته وقدرته وعلمه وغير ذلك ما ارشد للعباد اليه ودلهم عليه كما بين ايضا ما دل على نبوة انبائه وما دل على الميعاد وامكانه. فهذه المطالب في هي شرعية من جهتين من - 01:27:02

جهة ان الشارع اخبر عنها ومن جهة انه بين الادلة العقلية التي يستدل بها عليها. والامثال مضروبة في القرآن هي اقىسة عقلية وقد بسط هذا في غير هذا الموضع. وهي ايضا عقلية من جهة انها تعلم بالعقل ايضا. وكثير من اهل الكلام - 01:27:22

اسمي هذه الاصول العقلية لاعتقاد انها لا تعلم الا بالعقل فقط. فان سمعه مجرد اخبار الصادق وخبر الصادق الذي هو النبي صلى الله عليه لا يعلم صدقه الا بعد العلم بهذه الاصول بالعقل. ثم انهم قد يتنازعون في الاصول التي يتوقف اثبات النبوة عليها. فطائفه -

01:27:42

اعزم ان تحسين العقل وتقبیحه داخل في هذه الاصول وانه لا يمكن اثبات النبوة بدون ذلك. ويجعلون التكذيب بحقه. ويجعلون التكذيب بالقدر لمن ما ينفيه العقل. طبعا اكتب هنا على فطائفة تزعم ان تحسين العقل والتقبیح هو داخل في هذه النصوص كالمعتزلة اكتب - 01:28:02

المعتزلة نعم وطائفة وطائفة تزعم ان حدوث العالم من هذه الاصول وان العلم بالصانع لا يمكن الا باثبات حدوث واثبات حدوثه لا يمكن الا بحدث اسامي وحدثها لا يعلم وحدثها يعلم بما اما بحدث الصفات واما بحدث الافعال القائمة بها. فيجعلوننا في افعال رب تبارك وتعالى - 01:28:21

على نفي صفاته من الاصول التي لا يمكن اثبات النبوة الا بها. وهذا كقول عامة الاشعرية المتأخرین نعم ثم هؤلاء لا يقبلون الاستدلال بالكتاب والسنة على نقیض قولهم لظنهم ان العقل عارض السمع وهو اصله فيجب تقديمها عليه والسمع اما ان - 01:28:46

اما واما يفوض وهم ايضا عند تحقيق لا يقبلون الاستدلال بالكتاب والسنة على وفق وفق قوله احسن الله وهم ايضا عند التحقيق لا يقبلون الاستدلال بالكتاب والسنة على وفق قولهم الا لما تقدم - 01:29:06

وهؤلاء يضلون يضلون؟ نعم. وهؤلاء يضلون من وجوه منها. ظنهم ان السمع في طريق الخبر تارة وليس الامر كذلك بل القرآن بين من الدلائل العقلية التي تعلم بها المطالب الدينية ما لا يوجد مثله في كلام ائمة النظر. فتكون هذه المطالب شرعية عقلية ومنها ظنهم ان الرسول - 01:29:25

صلى الله عليه وسلم لا يعلم صدقه الا بالطريق المعينة التي سلكوها وهم مخطئون قطعا في انحصر طريق تصديقه فيما ذكروه فان طرق العلم بصدق الرسول صلى الله ييسرهم كثيرا. كما قد بسط في غير هذا الموضع. اكتب وقد بسطه في كتابه دلائل النبوة -

01:29:48

في كتابه النبوات مطبوع في مجلدين من تحقيق الدكتور الطويان من احسن الكتب في اثبات النبوة النبوات في مجلده. نعم ومنها ظنهم ان تلك الطريقة التي سلكوها صحيحة وقد تكون باطلة ومنها ظنهم ان ما عرضوه ما عارضوا به السمع معلوم بالعقل ويكونون غالطين في ذلك فان - 01:30:06

انه اذا وزن بالميزان الصحيح وجد ما ما يعارض الكتاب والكتاب والسنة من المجهولات لا من المعقولات. وقد بسطت كلامها على هذا في في غير هذا الموضع. نعم. والمقصود هنا ان من صفات الله تعالى ما قد يعلم بالعقل كما يعلم انه عالم وانه قادر وانه حي -

01:30:29

كما ارشد الى ذلك قوله الا يعلم من خلق وقد اتفق النظار من مثبتة الصفة على انه يعلم بالعقل عند المحققين انه حي عليم قادر مرید وكذلك السمع والبصر والكلام يثبت بالعقل عند المحققين منهم - 01:30:49

بل وكذلك الحب والرضا والغضب يمكن اثباته بالعقل وكذلك علوه على المخلوقات ومبرراته لها مما يعلم بالعقل كما اثبته بذلك الائمة مثل احمد ابن حنبل وغيره ومثل عبدالعزيز المكي وعبدالله بن سعد بن سعيد بن كلاب احسن الله اليك وعبدالله وعبدالله -

01:31:06

ابن سعيد ابن طلاب بل وكذلك ان كان عبد الله ابن سعيد ابن كلاب هو زعيم الكلابية مؤسس مذهبة لكنه يثبت صفة العلو نعم بل وكذلك امكان رؤيتي يثبت بالعقل - 01:31:26

ولكن منهم من اثبتها با ان كل موجود تصح رؤيته ومنهم من اثبت با ان كل قائم بنفسه تمكن رؤيته وهذه الطريق اصح من تلك. وقد يمكن اثبات رؤيتي بغير هذه الطريقيتين بتقسيم دائرة بين النفي والاثبات كما يقال ان الرؤية لا تتوقف الا على امور امور وجودية -

01:31:43

فاما لا يتوقف الا على امور وجودية يكون الموجود الواجب القديم احق به من الممكن المحدث. والكلام على هذه الامور مبسط في غير هذا موضع طيب نقف على هذا ان شاء الله نكمل بعد الصلاة - 01:32:03

سؤال الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. الخلاصة ان في هذه المسألة القاعدة السابعة لابد ان نعلم ان الكتاب والسنة فيها من الدليل العقلية ما ليس عند - 01:32:17

العقلانيين انفسهم لكنهم في غير عنها في غياب عندها لماذا؟ لتقديسهم عقولهم. لتقديسهم المنطق حتى صار منهم من يزعم ان الكتاب والسنة ليس فيهما الدليل العقلية حتى قال قائلهم الكتاب والسنة ما فيها الا الخطاب - 01:32:34

الشعري اللي يدغدغ المشاعر بس اعوذ بالله طيب وبين انتم من الدليل الموجودة في العقل؟ افلا تعقلون والامثال المضروبة من الاقياس والحصر الموجود في القرآن اساليب الحصر سبحانه الله اما يكفيكم من الدليل العقلية فحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم علينا لا ترجعون - 01:32:59

هادي عقلي وحدة وكافي كيف يخلق الخلق عبث بين القرآن لا بد ان تعتقد انه متضمن الدليل العقلية والنقلية والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 01:33:25